

الشرح الثاني للعقيدة الواسطية للشيخ ابن عثيمين 29

محمد بن صالح العثيمين

ونحن اليوم على يعني ابواب جديدة من العقائد والعبادات والمعاملات لان الناس انفتح بعضهم على بعض وتداخل بعضهم ببعض فعلينا ان نستعد وان نعرف ماذا يصنع بنا اعدائنا حتى نستطيع - [00:00:00](#)

ان ندافع عن انفسنا والمسلم مقامه مقام دفاع ظل مقام مهاجمة نعم مهاجم لهذا الاصل هذا اصل وقاتلوهم حتى لا تكون الفتنة ويكون الدين لله لكن لكن نهاجم دون ان نكره احدا على الاسلام - [00:00:37](#)

ولهذا نقول لمن نريد قتالهم اسلموا اولاً فان ابوت ابذل الجزية فان ابوا قاتل معه نحن لا نكلهم على الدين لكننا نمنعهم ان يهينوا الاسلام ويذلوه فلنكن اقوياء اشد على الكفار - [00:01:06](#)

وبيننا نكون رحماء كما وصف الله محمدا صلى الله عليه وعلى اله وسلم واصحابه فقال محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم ثم ان يقول لكم اذا كان الناس ينظرون الى عيوب الناس - [00:01:33](#)

بعين واحدة فانهم ينظرون الى عيوب طالب العلم باعين لان طالب العلم امام قدوة الحبة منه بمنزلة الصخرة فعليكم ان تكرموا انفسكم ولا تذلوها بين الناس لا تفعلوا ما يخل بالدين ولا ما يخل بالمروءة - [00:01:55](#)

حتى يكون لكم وزنكم وقدركم وقيمتكم اسأل الله ان يوفقنا واياكم لما فيه الخير والصالح وايهنا منه رحمة هو الوهاب نعم دعارة من سلفيين احيانا في طالب العلم يحتاج الى بعض المناطق الى دعوة - [00:02:26](#)

قد يسعى الى بعض المناطق الاجلة يعني اقامة دروس خفيفة مثلا او كذلك كلمات في بعض المناطق البعيدة. هم. ويعارض ذلك كذلك اقامة الدروس فهل يقدم هذا او يقدم هذا مع ان الاولى - [00:02:47](#)

قد يقوم غيره والله انا رأيت انا ادعو الى التبخر في العلم ادعو الى التبخر في العلم لان الواقع كما قلنا اننا على ما افترقته واعدائنا يتلمسون الضعف لله حتى يسيطروا على العقول - [00:03:05](#)

وعلى خير الناس التبخر امر لابد منه واعلم انك كلما اكذبت على طالب العلم ازددت زدت فهما كما تزداد علما نعم بعض المواد انت تجيب لنا هالبلأوي يجي الطالب العلم - [00:03:31](#)

تنسيق نعم حيث لا يستطيع اه على اكمل وجه بحيث انه ضايق عليها يعني سنة اعوذ بالله يسجن اذا قال كلمة وهي كلمة حق الكتاب والسنة ثم اذا ترك هذا المكان وهاج الى منتصف ثاني - [00:03:59](#)

يجب ان المنطقة يعني من يعني اهدروا على يديه وهم يعني درت في هذه العقيدة ثم يعني يتعلمون بعد سنة سنتين يهتدي الى هذا المنهج اذا رهن ان هذا كيف انتهى سنة في الكلية من هذا المكان - [00:04:22](#)

ثم اذا جلس في هذا المنطقة يعني عذابه متكرر انا بارك الله فيك ارى ان يصل ان يصبر ويصاد وسيجد الانصار فيجب ان شاء الله انصار لانه اذا صبر واتى الى هذا الرجل الذي يتوسل فيه الخير - [00:04:38](#)

وبحث معه مرتين او ثلاث او عشرة ترى عندنا الان رجلا كل واحد منا اتصل باخر كم يكون عندنا اربعة وهلم جرة انت مهو لازم كل الناس يقبلون ويقبلون ويقبلون لا - [00:05:01](#)

مو لازم الله عز وجل جزاهم الله خير الله تعالى الحمد لله يعني في بلادنا معكم حضراتكم عيناه من الدم وهذا الله عز وجل الحمد لله الحمد لله نسأل الله ان يجمعنا واياكم على خير - [00:05:24](#)

نعم فلا يسمع يا طالب العلم العلم امانة ماذا؟ نعم. وينبغي ان نجزيها كما يرضي الله جل وعلا. وهذا ما تعلمناه منكم الحمد لله للاسف

الشديد يحدث او اشياء كثيرة مما يعجب منها - [00:06:02](#)

الناس وضعت طلاب العلم ينبغي لطالب العلم ان يكون بمنأى عنها في بداية طلب العلم منها بعض الطلبة تعهد او تتبع شواذ المسائل العلمية غرائبها بما فيها مخالفة لكبار علماء العصر - [00:06:24](#)

او كبار علماء متقدمين فيأتي ويسأل الغبار عن هذه المسائل التي تكاد الا تذكر بين العامة وبين طلاب العلم يحييها ولسان حاله كما يقول انا ويريد بذلك ان يعرف او يشتهر بين الناس - [00:06:42](#)

ويزعم بذلك ان الحق لا يلزم ان يكون مع الجماعة لشخصه او بذاته لا بالاشخاص هذه كلمة حق لا شك فيها ولكن طريقته في العلم الى انه يريد ان يبين الناس اليه - [00:06:59](#)

طريقته وفي تسوية لكلام العلماء او المعاصرين تعني ان الحق احق ان فما هو توجيهكم حفظكم الله لكننا هذه البلوى قد عمت وضمت في طلاب العلم نعم اشارنا الى هذا في كلامه - [00:07:16](#)

وقلنا ان هذا غلط والواجب ان الانسان يعرف قدر نفسه والا يرتقي المرء المرتقى الصعب حتى تذلل له الامور ثم ان كثيرا من من الناس الذين يتعجلون في الفتوى من الشباب - [00:07:33](#)

اذا كبر نضج تأسف انه افتي بكذا او انه قال كذا لكن بعد ان يأخذ الناس بفتواه ويظن بظلاله وهذه مسألة خطيرة جدا وهي ان الانسان يرى من نفسه انه - [00:07:52](#)

كما قال الشاعر عن ابن جلا وطلعوا الثنايا مع انه ليس عنده الا ان يسير لكن كما قلت يبحث عن المسائل الغريبة ثم يتكلم فيها نعم اذا اذا تأكد - [00:08:10](#)

ان هذا قول العالم وليس يمكنه ان يعرف الحق بنفسه هو فله ان يفتي بقوله يكفي ان الله قال فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. فماذا يصنع الانسان اذا نزلت به نازلة لا يمكن ان يبحثها هو بنفسه - [00:08:38](#)

ولا يعرف الدليل ولكن قال هذا عالم موثوق بعلمه وودينه اتباعه لا بأس نعم طالب العلم عادة بعد الدرس يتكالبون عليه بالاسئلة. نعم. وقد يكون يعرف وادلتها واقوال العلماء فيها - [00:08:58](#)

هل يفتيهم في ذلك او يحيلهم على العلماء اذا كان العلماء قريبين يعني يمكنهم ان يمكن الناس ان يصلوا اليه فاحالتها احسن لان لا يزل فيها هذي واحدة ولان لا يتجرأ من كان مثله - [00:09:20](#)

بدون بدون تورط اي نعم طالب علم وعالم فهل له ان يتجه الى قريته؟ او يتوجه مدينة كبيرة يكون المستفيدين منه اكثر لا وجود لا ان ارى في قريتي واهل القرية اقرب الى الانتفاع من اهل المدينة - [00:09:44](#)

ثم انه اذا لم يوجد في قريته من يعلموه صار فرض عين عليه مئة شخص فاذا ذهب هو ابقى هؤلاء في جهة تعين عليه يبقى في القرية ويعلمهم نعم اي نعم يعني اذا ذكر لك عن عالم - [00:10:16](#)

انه اخطأ وليس احد بمعصوم فالوا تحقق من هذا هل صحيح ما نقل عنه او لا لانه احيانا ينقل عن العلماء ما لم يقولوه اما لان السائل سأل على غير الوجه الذي اتى به - [00:10:52](#)

العالم او انه لم يفهم الفتوى او انه يريد الاساءة الى العلم فالواجب ان تتحقق اولاً فاذا تحققت فانظر هل لقوله وجه او لا اذا كان له وجه يجب ان تبين لهذا الذي نقل اليك الخطأ ان تبين ان ما قاله العالم صحيح وصواب وتبين وجهه - [00:11:16](#)

لتدب عن عن عرض اخيك وتنصر الحق فاذا تبين لك انه اخ فاذهب اليه بادب اذهب اليه بعده واسأل سيجيبك على حسب ما سمعت ان صح عنه او يجيبك على الصواب اذا الذي ترى انه صواب - [00:11:45](#)

اذا اجاب بالخطأ في اعتقادك فهل تنفض يدك بوجهك وتقول اتق الله هذا باطل هذا خلاف الصواب او تقول احسن الله اليك انا لما يتضح لوجه قلبي اخبرني به اي الطريقين؟ الثاني يتعين - [00:12:09](#)

لان العالم له حرمة ولانك اذا اتيت العالم بمثل هذا ربما تأخذه العزة بالاثم ويبقى على خطاه فتكون انت السبب في استدامة بقائه على الخطأ واهم شي ان العلماء لهم حرمتهم - [00:12:35](#)

حتى لو فرض ان منهم ان فيهم اخطاء عملية او عقدية او خلقية فالواجب ان يحترموا وان يحاول تصحيح خطأين نعم في غير هذا البلاد قلت ايش مم نعم - [00:12:57](#)

هذه الدعوة ولا شك انه اذا اجتمع قوة السلطان والعلم والبيان هو احسن لكن اذا قدرنا انه ليس هناك قوة في السلطان هل نترك العلم والبيان وربما يميل الله قلب هذا السلطان اذا ما ندعو له - [00:13:34](#)

نعم ارفعي ايدك لا لست انت يا ادم ليس المأذون له ادم نعم ايش نعم وينصون على حفظ كتاب الله عز وجل اه نقول بارك الله فيك واتقوا الله ما استطعتم - [00:14:15](#)

وانا اقول لكم ان الحفظ هو العلم ما ما انتفعنا بما بما عندنا من العلم الا بالعلم الحفظ معلوم ان اول الحفظ هو كتاب الله عز وجل ثم ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم ما الفه العلماء في هذا - [00:15:03](#)

لكن لا تزهدوا في الحفظ ابدا يقول بعض الناس الفهم يكفي ما هو بصحيح ولهذا نجد الذين ينتفعون هذا هذه النحلة نجد انهم ولو بلغوا دكتور رقم واحد نعم ليس عنده علم - [00:15:24](#)

اذا حاججتم وغاية مؤلفاتهم النقود قال فلان كذا وقال فلان ما عندهم علم لكن حافظ يرسخ العلم في قلبه ويستطيع - [00:15:43](#)